رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}641{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

وفي هذه الليلة نتم ان شاء الله تعالى ما تبقى من كتاب الزكاة. ولقد اطعنا فيه شوطا بعيدا وامرينا فيه عدة دروس ولا شك كما تعلمون بانه الركن الثالث من اركان الاسلام وقد سبقته ايضا الصلاة وقبلها الطهارة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الزكاة قال باب من لا يجوز دفع الزكاة اليه قال - 00:00:20
فصل وان بان كافرا او عبدا او هاشميا لم تشبه رواية واحدة لم تجزئه رواية واحدة لظهور ذلك الامر وهذا مر في درس ليلة البارحة. نعم. لان حال هؤلاء لا تخفى فلم يعذر الدافع - 00:00:43
بخلاف الغني قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واذا تولى الرجل اخراج زكاته استحب ان يبدأ باقاربه لا شك لان غريب حقيقة ايها الاخوة يجمع بين امرين ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بين اثر الصدقة وبين ان الصدقة على المسكين صدقة وعلى القريب - 00:01:01
اسمك صدقة وصلة يعني صلة رحم لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم الصدقة عن المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة لانها صدقة من الصدقات ولكن يضاف اليها انها صلة - 00:01:27
يكون بذلك جمع بين حزني انه تصدق وان صدقته وقعت في احد اقربائه. ولا شك بانه يقدم اصحاب حاجات ان من هم اكثر قال تحب ان يبدأ باقاربه الذين يجوز الدفع اليهم - 00:01:45
قول النبي صلى الله عليه واله وسلم صدقتك على ذي القرابة صدقة وكلة رواه الترمذي والنسائي رحمهما الله. واللفظ الاخر الذي اوردته لكم نعم. قال ويخص ذوي الحاجة لانهم احق - 00:02:04
قال ومن مات وعليه زكاة ودين. لا تتسع تركته لهما. قسمت بينهما بحصصهما لانهما تساويا في الوجوب فتساويا في القضاء المؤلف اختصر فحذف مقدرات يعني موجودة يعني مراد المؤلف رحمه الله تعالى لو قدر ان انسانا وجبت عليه الزكاة فمات قبل اخراجها فانها تخرج من ماله هذا لم يعرض له لان - 00:02:22
كلامه يدل عليه بالنسبة لمن كان على معرفة بالحكم. ولو قدر انه مات وعليه زكاة قد وجبت لم اخرجها من ماله وايضا عليه دين وكان ماله يفي بهما جميعا قضي من ماله بعد وفاته - 00:02:52
اذا ان مات وعليه زكاة لم يخرجها وماله يفي اخرج من المال. وان كان عليه زكاة مفروضة سواء زكاة مال او كانت زكاة فطر فانها تخرج من ذلك المال لانها واجبة عليه وكذلك ايضا - 00:03:11
يخرج الدين لان المال يفي به الفرع الثالث او المسألة الثالثة ذكرها المؤلف اذا كانت عليه زكاة قد وجبت وايضا عليه دين واجب ثم مات وعنده مال لا يفي بهما - 00:03:31
جميعا فانه يوزع بينهما بالحفظ كالحال بالنسبة للغرباء قال المصنف رحمه الله تعالى باب صدقة التطوع. هذا باب ايها الاخوة مهم جدا ولو اردنا ان الحداث فيه فما اكثر التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هناك ايات في كتاب الله عز وجل بينت اهمية الصدقة وفضيلتها - 00:03:49

ومن تلكم الايات التي افتتح بها المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب. نعم قال وهي مستحبة وهي مستحبة لانها ليست واجبة لان اصلها صدقة تطوع والتطوع ليس بواجب هناك فرض - 00:04:15
هناك تطوع والتطوع هو الذي اذا فعله الانسان يثاب عليه واذا تركه لا يعاقب على تركه لكنها ايضا تدل على يا ايها الاخوة وعلى الكرم واداء الصدقات وايضا الانفاق في سبيل الله انما هو يتنافى مع السحر ومع الشح والبخل. الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه - 00:04:33
ونهى كذلك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهي مستحبة لقول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ويضاعفه له اضعافا كثيرة. هذه الاية كما ترون ايها الاخوة فيها اغراء ولنزولها سببا. الله تعالى يقول من ذا - 00:04:57
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويرصو واليه ترجعون. اذا المرد اليك فاي عمل يعمله العبد فانما هو سيلتخف الى الشرك. ان خيرا فخير وان شرا فشر - 00:05:19
اذا هذه الصدقات من دل بهذه الاية؟ من ذا الذي يقرض الله؟ اذا هذي فيها حظ فيها ترغيب. ولذلك عثر عن عبد الله ابن مسعود الله تعالى عنه انه قال لما نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة - 00:05:37
قال ابو الدحداح الانصاري لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يريد منا القرض. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يا ابا الدحداح وقال ابو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني يدك. يعني ناويني يدك - 00:05:57
تناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال يا رسول الله اني اقررت ربي حائضي وحائضه كانت فيه ستمائة نخلة في المدينة وتعلمون كان من اكبر الشيطان ووجود ست مئة نخلة في ذلك الوقت ليست بالامر السهل - 00:06:21
فانه يعيش في ذاك الوقت منها امم كثيرة. قال فاني اقرأت الحائط وفيه ست مئة نخلة وكان ذلكم الحائط تعيش فيه ام الدحداح وعياله يعني زوجته واولاده يعيشون في ذلك المكان. فانطلق فاخذ ينادي يا ام الدحداح فقالت لبيك - 00:06:41
تعلمون كيف كان كن النساء يخاطبن ازواجهن في ذلك الوقت فقال اخرجي فاني اقربت ربي فاني اقرضته ربي فنزلت الاية. وغفر ايضا ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه في هذه القصة مرفوعة. اذا هذا هو نقاب ايها الاخوة فانظروا الى الباذل الذي كان يفعله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينافسون فيه. وهذا من - 00:07:04
وهذا من مسابقة الخيرات وهذا يدخل ضمن قول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:07:30
افضلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ونعم اجر العاملين - 00:07:50
قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تصدق بتمرة من كسل طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب. فان الله تعالى يقبلها بيمينه. ثم يربيها لصاحبها. كما - 00:08:09
يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل. هذا ايها الاخوة حديث عظيم فيه ما يتعلق بدرسنا وفيه مسائل اخرى مهمة ولو اردنا ان نفصلها لاحتاج الى ان استغرق درس الليلة كاملا. لكننا نشير اشارات بسيطة. من تصدق - 00:08:31
ما معنى بعجل تمر يعني بقيمة تمر انظروا تمر هذه اليسيرة من تصدق بعد تمرة من كسب طيب يعني من كسب الحلال فان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا - 00:08:51
الطيبات واعملوا صالحات وتعلمون الحديث الذي يطيل غرته اذا من تصدق بعده سمع بقيمة تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيب هنا ذكر ولا يصعد الا الله الا الطيب. وهي رواية ايضا والحديث في الصحيحين - 00:09:12
فان الله سبحانه وتعالى يتقبلها باليمين ما معنى يتقبلها بيمينه ايها الاخوة على ظاهره ولذلك ترون ان الذين يؤولون الصفا حتى وان كان بعضهم من اكابر اهل الحديث فمنهم من - 00:09:31

من وقع في مثل ذلك الامر فانهم حاولوا ان يتأولوا اليمين ولكنها في الواقع هي ميم حقيقية فان الله سبحانه وتعالى له يدان كما اشار الى ذلك في كتابه العزيز وقالت اليهود يد الله مغلولة ظلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهما الصفتان ينفقون - 00:09:48
وكيف يشاء وجاء في الحديث وله يمين وله شمال وجاء في الحديث الصحيح ان يمين الله ملأى تحت كما جاء في كثير من الاحاديث اذا يتقبلها سبحانه وتعالى بيمينه اي انه سبحانه وتعالى يتلقاها من صاحبه - 00:10:08
وانه سبحانه وتعالى يربيها. ان ينميها كما يلبي ينمي احدنا فلوا. اي المهر الصحيح حتى تكون كالجبل. هذه التمرة صغيرة الذي تصدق بها الانسان من كسب طيب من مال حلال. وايضا اخرج - 00:10:26
ونفسه مطمئنة بذلك. فان الله سبحانه وتعالى يقبلها بيمينه. وايضا ينميها له الى ان تكون وفي بعض الروايات كجدل احد. وكثيرا ما يظرب به المثل. وقوله كفلو كما يربي احدكم فلو - 00:10:46
ضرب بذلك المثل لان الفلو انما هو المهر الصغير ولذلك هذا ضرب المثل لانه كما هو معلوم ينتهي الى زيادة البينة لان المهر يبقى صغيرا ثم يأخذ وينمو وينمو حتى يكبر ويصبح بعد ذلك كبيرا. كذلك ايها الاخوة - 00:11:06
التي يقدمها الانسان وهي ايضا تكون ايضا ذات عناية وصدق فانها تزداد شيئا فشيئا حتى ينميها الله سبحانه وتعالى لصاحبها. كما ان ذلك الفرس الصغير والمهر ينمو شيئا فشيئا وبخاصة اذا تولاه صاحبه بالتربية والعناية فانه يصل في النهاية الى الكمال. وهكذا ايضا - 00:11:29
الصدقات اذا تولاها ايضا صاحبها فان الله تعالى ينميها له ويبارك له فيها كما يأتي في ايات احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال متفق عليه وصدقة السر افضل - 00:11:57
قول الله تعالى ان تبدوا الصدقات فمما هي وان تكفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. لا شك بان الاية واضحة ان تبدوا الصدقات فنعم معي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم - 00:12:16
ثم يكفر عنكم من سيئات لماذا كان الصدقة السر افضل من الصدقة الظاهرة؟ لان الصدقة الظاهرة ربما يرد على الانسان شيء من او ان الناس يعرفون ذلك ولكن عندما يتصدق بصدقة يخفيها فان ذلك امر بينه وبينه - 00:12:36
الله سبحانه وتعالى فهو ما اخرجها الا ابتغاء وجه الله. والدار الاخرة فان الله سبحانه وتعالى يزيده فظلا على ذلك وان كانت الصدقة الظاهرة ايضا فيها فضل عظيم. لكن هذه ابعد عن الشبه وعن الرياء. يعني صاحبها لا يقع فيه. ولذلك - 00:12:59
جاء في الحديث المتفق عليه سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. غاية في اظهار الصدقة. يخرج باليمين ومن شدة اصراره حتى - 00:13:19
ان شماله لا تعلم بذلك قال وجاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب. لا شك ان صلة الرحم جاءت فيها ايات هل عافيتم من توليت - 00:13:39
يعني التحذير من ذلك وجاءت الوصية بصلة الارحام وجاءت احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحبه على ذلك ومن هذا الحديث. وايضا هذا الحديث فيه الاشارة الى صدقة السر وانها تطفئ غضب الرب سبحانه وتعالى - 00:14:03
ايها الاخوة شأنها عظيم. ولذلك في قصة ذلكم الانصاري لكن غالبا ما تكون الصدقة لها فضل اعظم اذا من قلب طيب وبالنفس الراضية. وصاحبها ايضا وجه بشوش. يعني ما يخرج الانسان الزكاة وهو مقتهر - 00:14:23
لا وانما اذا قدم الصدقة اذا قدم صدقة التطوع لاخيه المسلم فعليه ان يبش في وجهه وان يظهر له السرور وان يظهر له الراحة وان يبين له انما اعطاه لاخوته الاسلامية. وبذلك ايها الاخوة في قصة الانصاري الذي - 00:14:43
مات عنده رجل وليس عنده في تلك الليلة الا قوته وقوت عياله. فماذا يفعل الرجل؟ امر امرأة ان نوم الاقسام قال يعني امرها بماذا بان تنوي مع الصالح وان تطفئ السراج حتى لا يرى الرجل ما بغى الطعام - 00:15:03
اذا الاطفال الصبيان ناموا والسراج وقته وقدم الطعام ماذا؟ لذلك الرجل الذي حل ضيفا فاكل ذلك الطعام. هذا غالي ايها الاخوة في الجود. ولذلك نزل في دولة في ذلك قول الله تعالى ويصبحون على انفسهم - 00:15:23

واي خصاصة ايها الاخوة ان يكون عند الانسان اطفال يتطورون جوعا وهو بحاجة الى الطعام وزوجته بحاجة ثم ثم يتجاوز كل تلك الامور كلها والعقبات ويقدم طعامه لضيفه مؤثره على نفسه واولاده واهله - 00:15:43
لا شك بانها غاية في النفاق فاستحق ان ينزل فيهم قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا قال والافضل الصدقة على ذي الرحم للخبر - 00:16:05
ولقول الله تعالى الخبر الذي مر بنا قبل قليل يعني الرسول صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة. فهي صدقة اداها ومع ذلك صلة رحم - 00:16:24
الحسنيين ولقول الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيما ذا مقربة قال والصدقة في اوقات الحاجات اكثر ثوابا للاية. نعم. يتيما لمقربة او مسكينا ذا مقرب اذا في وقت الحاجات تكون ايضا افضل واولى لانه كلما اشتدت حاجات الناس فاسعفهم اخوانهم المؤمنين - 00:16:44
صدقات فان هذا فيه لا شك فهو عظيم. ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطعم جائعا من اطعم جائعا اطعمه الله سبحانه وتعالى من ثماره - 00:17:16
الجنة هذي غاية كل مؤمن. ومن ومن سقى مؤمنا على ظمأ يعني وهو ظمآن سقاه الله سبحانه وتعالى يوم القيامة من الرحيق ومن كفى مؤمنا عاريا كساه الله سبحانه وتعالى من خذل الجنة من ثيابها - 00:17:32
فهذه ايها الاخوة مذاهب عظيمة. وفضائل كثيرة جدا وعكس ذلك. الذين يبخلون او يمنون ولذلك على المسلم اذا اخرج صدقته ان يخرجها بنفس راضية من قلب مطمئن وبوجه طلق وبوجه - 00:17:55
بشوش فاظهروا ايضا عليه ماذا علامات السماحة وكذلك علامات وسجايا ايضا الحسن ولذلك من ثلاثة الذين لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة. ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. ماذا؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم المسبر - 00:18:15
اي الذي يسدل ازاره والمنان الذي ينفق صدقته ويمن كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وثالث هؤلاء الذين حذر منهم الرسول صلى الله عليه وسلم وما اكثرهم في هذا الزمان المنفق سلعته - 00:18:35
لان الانسان لو حلف وهو صادق يختلط الامر مع انه لا ينبغي الاكثار من اليمين وان كان بعظ العلماء يرى ذلك. اذا هؤلاء الثلاثة منهم المنان وهو محل الشاهد الذي ينفق ويمن. انا اعطيت انا كذا انا فعلت كذا في اليوم الفلاني تصدقت عليك بكذا. هذا امر لا ينبغي - 00:18:55
انه يبطل ما لا صدقاته بذلك المن الذي يكرره ويخرجه قال والصدقة في اوقات الحاجات اكثر ثوابا للاية. وكذلك على من اشتدت حاجته لقول الله تعالى او مسكينا ذا متربة. يعني المسكين مر بنعامة تذكرون وهو حجة للحنفية في مسألة من المسائل. يعني لاصقة - 00:19:17
قال والصدقة في الاوقات الشريفة كرمضان. وفي الاماكن الشريفة تضاعف كما يضاعف غيرها من الحسنات. نعم الصدقة في رمضان لانه كما هو معلوم بان الصدقة الحسنات تظاعف في رمظان وهذا جاء في احاديث - 00:19:45
الرسول صلى الله عليه وسلم. وجاء ايضا بان من فطر صائما فله اجره. اذا اذا تصدقت في رمضان فانت ذلك تضاعف لك الحسنات لانك تصدقت في رمضان. زيادة على مضاعفات الحسنات الى سبعمائة ضعف - 00:20:07
ثم ايضا كذلك تكون سببا في اصدار قائمة. لانه ربما يكون هذا الذي اعطيته وتصدقت عليه يكون محتاجا لا نملك ما يخطر به فينطبق عليك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما فله مثل اجره دون - 00:20:26
ان ينقص من اجوره شيئا. وكذلك ايضا عندما تتصدق في بيت الله الحرام وفي مثل هذا في هذه الطيبة فلا شك انه كما ان الحسنات تزاد في مثل تلك الاماكن. كذلك ايضا لو وجدت سيئات فانها تنقص. اذا كما - 00:20:46
وايضا الازمنة التي لها لها شرف عظيم لا شك بان الحسنات وتضاعف فيها كشهر رمضان. قال والنفقة في سبيل الله تضاعف سبع مئة ضعف لقول الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل في كل - 00:21:06

قنبلة مائة حبة وانتم ترون ان الله سبحانه وتعالى ضرب مثلا بماذا بالزرع الذي كلنا نعرفه. مثل الذين ينفقون وقلنا كثيرا بان الله وتعالى يكثر من ارض الامثال ومن ايراد القفص في كتابه العزيز لما فيها من الاعتبار. ولانها ايضا ادعى للحفظ - 00:21:35
وهي كذلك ايضا تستقر في الاذهان. وتنغرس في القلوب ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول وتلك الامثال نضربها لعلهم يعقلون. وتلك الانذال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - 00:21:59
كمثل حبة انبتت سبعة ناد في كل سنبلة مات حبة والله يضاعف لمن يشاء ولذلك كان الصحابة سألوا هل يضاعف ذلك؟ فنزلت الاية التي صدر بها المؤلف ماذا صدقة التطوع - 00:22:19
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة لانها كانت الاية مثل الذين ينفقون اموالهم في السماء فلحبة انبكت سبعة في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء - 00:22:38
فسأله فجاءت الاية الاخرى التي فيها من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة الى ما لا نهاية. والله يقدر ويبسط يقبض ما معنى يقبض يمنع اناس - 00:22:55
ويوسع على ان يضيق على قوم ويوسع على اخرين ولكن الكل سيرجعون اليه سبحانه وتعالى كل على عمله قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومن عليه دين لا يجوز ان يتصدق صدقة تمنع قضاءها - 00:23:13
ان الصدقة ايها الاخوة انما هي تطوع سنة. والدين انما هو واجب. والانسان يؤاخذ به. والشهيد كما الا يغفر للانسان حتى يؤديه او يؤديه غيره. تعلمون ان رسول الله قال في اول الامر كان لا يصلي على من عليه دين يسأل. ثم بعد ذلك - 00:23:35
تحمل ديون المؤمنين لكن الشهيد يغفر له كل شيء الا الدين الا شهيد البحر فان الله سبحانه وتعالى يرضي غريمه يوم القيامة حتى يرضى. اذا هذا يدل على خطورة الدين - 00:23:55
اذا لا يمكن للانسان ان يكون عليه دين فيذهب ويحج مع ان الحج ركن من اركان الاسلام يؤدي الدين اولا. فما بالك ان يحج حج تطوع او ان يتصدق بماله ويترك الدين قيدا في عنقه رباطا في عنقه - 00:24:10
فمن باب الخطأ والتقصير اذا لا يجوز للانسان هذا الى جانب ان الانسان اذا تصدق بماله وعليه دين وترك اولاده عالة يتكففون الناس هذا جاء النهي عنه. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان - 00:24:30
اي عمل يقود وفي لفظ ان ان يضيع من يعول. يعني الذين عليهم قوتك وتلزمهم نفقتك تضيعهم تبذر الاموال ثم تتركهم هكذا ولا يرد على هذا حديث ابي بكر الذي سيلده بعد قليل - 00:24:50
قال لانه واجب فلم يجد تركه. ولا يجوز تقديمها على نفقة العيال. لانها واجبة لان نفقة العيال واجبة متعينة. نعم وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. اعتقد ان هذا اعظم رادع - 00:25:08
واكبر زاجر للانسان الا يخرج شيئا من المال. بدعوى انه ينافس الاخرين. وانه يريد الاجر خيرا من تؤدي فيه الاجر هم ابناؤك. ابناؤك الذين هم امانة في عنقك. ولذلك لما جاء سعد ابن ابي وقاص الى رسول الله - 00:25:33
صلى الله عليه وسلم. يريد ان يتصدق بجميع ماله لانه ليس عنده الا دين. فمنعه الرسول؟ قال لا. لثلثيه؟ قال لا. لنفسه؟ قال لا قال بثلث قال بالثلث والثلث كثير ثم ذكر العلة انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة - 00:25:53
يتكففون الناس تصوروا لما ينفق الانسان امواله وهو غني. ثم يترك اولاده عادة فقراء مساكين قد التصقوا في التراب فاصبحوا يمدون ما بين الناس هل هذا من الاحسان؟ هل هذا؟ كفى بالمرء اثما ان يضيعه من يقول - 00:26:13
قال رواه ابو داوود رحمه الله وروى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه قال امر النبي صلى الله عليه واله وسلم بالصدقة فقام رجل فقال يا رسول الله عندي دينار. فقال تصدق على نفسك. قال عندي - 00:26:34
قال تصدق به على ولدك. قال عندي اخر. قال تصدق به على زوجك. قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك. قال عندي اخر قال انت ابصر. رواه ابو داوود رحمه الله. رأيتم كيف وجه رسول الله صلى الله عليه - 00:26:54
جاء فقال عندي دينهم يعني واحد فقال تصدق على نفسك الجأ لنفسك كما جاء في الحديث الصحيح ثم قال عندي دينار اخر قال

تصدق على ولدك وببعض الروايات تقديم الزوج على الولد - 00:27:14
ثم ذكر الثالث فقال على زوجك او زوجتك ثم ذكر الرابع قال خادمك ثم ذكر الخامس قال انت ابصر. انت بين امرين اما انت فان كنت رجلا قويا تستطيع العمل - 00:27:31
وعندك ما تنفق على اولادك فنعم والا فلك ان تتصدق والا عليك ان تدخر ما عندك وان تنفقه على اولادك فذلك خير لك قال فان وافقه عياله على الايثار فهو فهو افضل. لقول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم - 00:27:44
فقط وذكرت لكم قصة الانصاري الذي امر زوجته ان تلين الاطفال الصبيان وان تخطئ السراج وان يقدم ماذا الطعام لضيفي وليس عنده تلك الليلة الا ذلك القوت لا يأكله الضيف ويبيتون جياعا. يعني ليس في بطونه شيء. هذا هو غاية الاقامة. قال فان وافقه عياله - 00:28:07
على الايثار فهو افضل. لقول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني خصاصة حاجة شديدة. نعم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم افضل الصدقة جهد من مقل الى فقير في السر. انظروا الجهد مقيم - 00:28:32
افضل الصدقة في رواية جهد مخل يعني الانسان الذي يكون عنده مال قليل ويتصدق هذا له اثر عظيم. لان هذا ينافي ماذا؟ ينافي البخل والشخص ان الله سبحانه وتعالى حذر من الشح - 00:28:54
واحضرت الانفس اذا الشح نهى عنه الله سبحانه وتعالى ونهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تفسدها كل البعض وجاء في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:12
ان الظلم ظلمات اتقوا الظلم. فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فان الشح قد من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمه. هذا هو نتيجة ماذا الشح؟ والله تعالى يقول ومن يوق شح نفسه - 00:29:33
فاولئك هم المفلحون ولذلك لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة؟ قال صدقة صحيح شحيح يعني انسان لا يزال صحيح في مكتمل عمره ومع ذلك ماذا حريص على الماء؟ صحيح شحيح ذكر فيك - 00:29:55
بقوته ومع ذلك حريص على المال. يرجو ماذا الحياة ويخشى فقط هذا هو افضل الصدقة والنوع الاخر ذكره المؤذن. اذا ما افضل الصدقة هو ان يتصدق الانسان وهو صحيح في بدنه وشحيح محب للمال وانه بذلك يرجو مدى الحياة - 00:30:19
يعني لا يزال يتطلع الى الحياة وكذلك ايضا يخشى الفقر لو انفق. ومع ذلك كله تجد انه يبذل لانه يخرج المال مع حبه له ولكنه فضل ان يخرج ذلك في سبيل الله طلبا للتقرب - 00:30:49
الله سبحانه وتعالى ورجاء ثوابه مع انه في تلك الاحوال. فبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان ذلك افظل الصدقة. قال رواه ابو داوود رحمه الله ولم يذكر الى فقير في السر - 00:31:09
ومن اراد الصدقة بكل ماله وكان يعلم من نفسه حسن التوكل وقوة اليقين والصبر عن المسألة او كان له مكسب يقوم به ارأيتم ذاك متوكلا على الله سبحانه وتعالى. وان يكون عنده صبر وان يكون يتحمل الظائقة كما فيشير اليه المؤلف اذا - 00:31:23
جمع تلكم الصفات خوي الامام متوكلا على الله سبحانه وتعالى لو انكم توكلون على الله حق توكله رزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح دقا اذا هو مؤمن بالله. راض بقضائه وقدره. متوكل عليه قادر على ما يصيبه من الظراء ومن السراء. يعني - 00:31:48
قادر على ما يصيبه من الضراء فانه بذلك له ان يخرج ما له وهم يختلفون. فمن الناس من يخرج مالا يستطيع ان يعمل بيده. عنده كسب واخر يبقى عالة فهذا لا ينبغي وستأتي قصة ابي بكر وعمر وترون ان عمر رضي الله تعالى عنه سلم لابي بكر - 00:32:13
وانتم تعلمون فضل ابي بكر وانه لو وزن ايمانه بالامة لرجحت ولو لم يكن له اللون الازرق اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال وهو الذي لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي اختفى معه في الغار وهو الذي كان يحرص رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدافع - 00:32:37
عنه عما يحيط به من اذى وهو الذي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين ثم في الغار يقول لصاحبه لا احزن ان الله

معنا وهو الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اساءه بان يأمرنا ابا بكر ان يصلي بالناس وهو الذي قال وصدوا علي هذه - 00:32:59
وهو الذي انفق ماله في سبيل الله. وهو الذي جاهد في سبيل الله. ومواقفه كثيرة وهو قهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضائله اكثر من ان تعد في مثل هذا الموقف. وعمر رضي الله تعالى عنه ايضا له مواقف عظيمة. ولذلك الرسول صلى الله عليه - 00:33:22
قال اهتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر. وتعلمون ان عمر كان ملهما وانه كثيرا لا ينزل القرآن مؤيدا لرعيه انه اذا سلك فجا سلك الشيطان فجا اخر. وانه قوي في الله سبحانه وتعالى. ولذلك استغرب منه ابو بكر رظي الله تعالى عنه - 00:33:42
موقفه يوم الردة وامتناع مانع الزكاة فقال ماذا خوار في الاسلام يعني اجبار في الجاهلية خوار في الاسلام؟ استغرب من عمر ذلك الموقف. ورجع الى راعي ابي دفع رظي الله تعالى عنهم جميعا - 00:34:02
سيذكرون الحديث الذي حاول فيه عمرا يسبق ابا بكر في سبيل الفضل ولو مرة واحدة ولكن ذلك لن يتم له فاعلن عمر رضي الله تعالى عنه انه لا يسابقه بعد ذلك - 00:34:17
قال او كان له مكسب يقوم به فذلك افضل له واولى به. لان ابا بكر الصديق رضي الله عنه تصدق بكل ماله روي عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان نتصدق - 00:34:35
مالا عندي فقلت فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما. فجئت بلطف مالي فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما ما ابقيت لاهلك؟ قلت ابقيت لهم مثله - 00:34:59
اتى ابو بكر بكل ما عنده. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما ابقيت لاهلك. فقال الله ورسوله. فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا يا ايها الاخوة تعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحب اصحابه على الصدقات - 00:35:19
وعلى البذل والعطاء حتى انه عليه الصلاة والسلام يعني كان يأمر النساء بان يتصدق ويقول فصدقنا فان ان حطب جهنم وكل النساء يلقين بخروطهن وغيرهن كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب المؤمنين على الصدقات - 00:35:44
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة. بجزء من التمرة اتقوا النار والصدقة ايها الاخوة امرها ولذلك ترون في الحديث الصحيح المتفق عليه الظهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله تملآن - 00:36:03
وكم لو ما بين السماء والارض والصلاة نور يعني في وجه صاحبها والصدقة برهان والصبر رياء والقرآن خشية لك او عليك كل الناس يغدوا فبائع النفس فمعتقها ومضيقها والصدقة برهان - 00:36:23
والصبر بها وذكر ان الصلاة نور. ولذلك ترون ان الله سبحانه وتعالى ذكر الصلاة والصبر في موضعين فقط سورة البقرة اذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب على الصدقة - 00:36:41
وكان الصحابة رضوان الله تعالى يتنافسون. وفي مقدمة اولئك ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ففي ذات يوم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه الى ان يتكبروا - 00:36:59
الى ان ينفقوا في سبيل الله. الى ان يبذلوا المال كما كان من عمر رضي الله تعالى عنه الا ان قسم ما له خصمي. شفرة وجاء بشقر لاحد الشطرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا تركت لاولادك لاهلك - 00:37:14
قال مثله يعني النصف الاخر. وهذا يدلنا على ان رسول الله فليهتم بامته وهو فقط لا يحض على الصدقة لكنه عليه الصلاة والسلام يراعي الذين في الخدور وفي البيوت ماذا تركت لاهلك - 00:37:33
وقال نصف ذلك ثم جاء ابو بكر رضي الله تعالى بما عنده فقال قدم الصدقة قال ماذا تركت لاهلك ولاولادك تركت لهما حب الله. تركت لهما الله تعالى ورسوله وهل يتوقع احد ان يلجأ انسان الى الله سبحانه وتعالى ويتوكل عليه وايضا ان يثق - 00:37:50
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر او ان ينزل به النقص رجاؤه تركت لهما الله ورسوله فهما في حماية الله سبحانه وتعالى وفي رعايته والله سبحانه وتعالى لا يضيع عباده. ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين وما من - 00:38:16
في الارض الا على الله رزقها وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته اما بعد ان يتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا

يرجع الا الى الله. ولا يلجأ اصلا وفي حياة رسول - 00:38:36
صلى الله عليه وسلم الا الى الله سبحانه وتعالى. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يطلب من الدعاء ويتفرق به نعم في عليه الصلاة والسلام كما كان يفعل الصحابة - 00:38:54
ولكن الذي يرجى ويتوكل عليه وتطلب منه الانابة ويدعى ويعبد انما هو علام الغيوب. هو الله سبحانه وتعالى هو الذي يخص بذلك دون غيره انظروا الى قوتهم الله تعالى عليهم - 00:39:07
وانهم لا يخشون الفقر يأتي بجميع ماله ومع ذلك يقول تركت لهما الله ورسوله لذلك لما جاء الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يخطب الناس في هذا المسجد الكريم يوم الجمعة - 00:39:26
وقال يا رسول الله الم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. تركه حتى ردد هذا الاذان. قال له ويحك اسم فعل ويحك ما اعددت لها. ماذا قال الاعرابي؟ قال حب الله وحب رسوله. قال انت مع نعمتك - 00:39:44
وهكذا ايها الاخوة اذا توكلنا على الله سبحانه وتعالى وانبنا اليك وفوضنا امورنا اليه فان الله سبحانه وتعالى لا لا يرد احدنا خائبا. ان الله سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث يستحي ان يرفع العبد يديه الى الله سبحانه وتعالى - 00:40:02
فيردهما صفرا. هذا جاء في حديث صحيح الله يستحي من عبده ان يرفع يديه يقول يا ربي يا رب لكن ينبغي ان يكون صادقا في دعائه وكذلك الله تعالى لا يردها خالدة. بل ان الله سبحانه وتعالى يعطيه. لكن لا يجزع احدنا ولا يأمن. فربما يتأخر - 00:40:22
يأتي في وقت احوج ما تكون اليه. يكون الاستجابة تأتي في وقت انت احوج ما تكون الى الاستجابة وربما يؤخره يؤخرها الله سبحانه وتعالى لك في يوم القيامة. لانك بحاجة الى حسنة واحدة. ونضع الموازين - 00:40:47
قال وان لم يثق من نفسه بهذا كره له يكره له لماذا؟ لان هذا ينافي الصبر والله تعالى يقول وبشر الصابرين وقال سبحانه وتعالى انما يوفق صابرون اجرهم بغير شدة - 00:41:07
احنا زكرنا قبل قليل الاية مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم طلب الصحابة المزيد من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاع له اضعافا كثيرة ثم قالوا وهل من مزيد؟ فانزل الله - 00:41:31
سبحانه وتعالى الاية التي تلوتها قبل قليل في الصبر اننا لذلك قال كثير من العلماء لو لم ينزل في الصبر الا هذه الاية الصابرين. انما اداة الحاصر يوفى وترون جاءت بالتشديد يعني يعطى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:41:46
الامر مفتوح لهم رحمه الله سبحانه وتعالى الصبر في تسعين مولانا والصبر من الجسد الرأس من الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد لذلك الله سبحانه وتعالى يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر - 00:42:13
والصلاة ان الله مع الصابرين ايها الاخوة يمزح للمؤمن الا يشبع لكن ان تخرج ما عندك من المال وتضجر وتتألم فانت بذلك اياك على نفسك الحسنات العظيم من الله سبحانه وتعالى فخير لك الا تتكلم - 00:42:42
قال لما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يأتي احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقف هذه قبل ان يبدأ القارئ في الحديث اوله في قصة الرجل. الذي جاء الى رأى المؤلف دائما يأتي بمحل الشيعة. جاء الى رسول الله صلى - 00:43:04
الله عليه وسلم بقطعة من الذهب مثل البيت. يعني تشبه البيضة فقدمها الى قال رسول الله اله وجدتها من فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه من يمينه فعرظ عنه فجاءه عن شماله فجاءه من الخلف فاخذها رسول - 00:43:24
فحذفه بها حتى كانت توجعه بقية الحديث الذي ذكره المؤلف قال يأتي احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. ولذلك جاء في الحديث الصحيح اليد العليا خير مهل يد السفلى. ما هي اليد العليا؟ هي المنفقة - 00:43:44
في سبيل الله والسفلى هي التي تسأل تخرج وشتان بينهما يعني فرق بين السماء والسماء هو هذا الذي هو السماء وهي الفتحة التي تراها في بيتك ففرق بينهما اذا ترون الفرق بين ذلك. انسان الا العاجز فالعاجز معذور. لكن من الناس من تتكدث عنده - 00:44:08

ولا يخرجوا درهما ولا ريالا. ومن الناس من تجد عنده القليل ولكنه يسابق الكبار في الصدقات. بل تراه يسعى الصائمين يبحث عن المحتاجين يقرع الابواب وربما ليس عنده الا القليل - 00:44:32
لكن قوة يقيني بالله سبحانه وتعالى ومسابقتي للخيرات تسعى الى ذلك اذا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اذا هذا رجل يأتي بمثل البيضة هي ما يملك فقط ثم يريد ان يتصدق ومثله صاحب الثوبين. يعني رجل جائر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهداه ثوبين عظيم لا يجد. فلما دعا الرسول اعطاه واحد - 00:44:48
يتصدق بما يجوز وبما لا يلحق ظهرا بنفسه. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابدأ بنفسك ثم وقال خير الغنى خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. خير الصدقة ما كان عن ظهرهن - 00:45:12
وقال من يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغني الله. قال رواهما ابو داوود رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لسعد رضي الله عنه انك ان تدع اهل انك ان تدع اهلك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكفهون الناس هذا في الوصية كان اراد - 00:45:32
يوصي بجميع ماله ثم بالثلثين ثم بالنص واخيرا بالثلث. ولذلك اختلف العلماء في الواقعين. مع انه جاء هنا في الثلث فبعضهم فضل الركن وابو بكر رضي الله تعالى عنه اوصى بالربع - 00:45:55
وبعضهم قال الخمس وبعضهم قال لكن اعلى حد هو الثلث والحقيقة هذا يخضع لما للانسان. فربما يكون عند الانسان الملايين الكثيرة فلو اخرج الثلث فهي يسيرة لا تؤثر على اولاده. وبعض الناس عنده - 00:46:08
قليل لو اخرج ثلثه يتأثر اولاده. فتراعى دائما الحالة قال متفق عليه ويكره لمن لا صبر له على الاضاءة ان ان ينقص نفسه عن الكفاية التامة ويكره لمن لا صبر له على الاضاءة. يعني الانسان الذي يصبر على الاغاثة على الدين. يعني انسان يجدى فانه في هذه الحالة - 00:46:23
ما لا يفهم حينئذ لا يخرج لا يخرج الصدقة لماذا؟ لانه سيترتب على الصدقة الجدل ويترتب عليها الضجر وتراه يندم والله تعالى يقول لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وذكرت لكم قبل قليل الثلاثة الذين في الحديث الصحيح ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا - 00:46:49
ولهم عذاب اليم ومن بينهم المنان. ما هو المنان؟ الذي يعطي ويمن بما يعطي اذا هذا ضيع حق انت اذا ايها الاخوة هذا كله بتحقيق الله سبحانه وتعالى ان قضينا مراحل ليست ليأسها من هذا الكتاب. وان كان اكثره لا يزال باقيا - 00:47:16
لكننا بحمد الله تعالى تناولنا المجلد الاول تحدثنا فيه ما يتعلق بالطهارة ما يرتبط بهذا النسائي انتقلنا كذلك الى الصلاة والامر ليس مقصور على الصلاة المحرومة ابل الصلاة بجميع انواعها ومما درسنا الصلاة المفروضة - 00:47:40
صلاة الجماعة هو صلاة ايضا الاستسقاء وصلاة العيدين وصلاة ايضا الجنائز وغيرها. وانتقلنا بعد ذلك الى الزكاة وقد تناولها المؤلف رحمه الله تعالى بشيء من الضغط وان لم يكن كل الضغط - 00:48:00
وجاء كتابنا وسطا بين عقدين. ليس بالحقيقة بالكتاب الذي اشتمل على الاطالة المملة وليس هو ولكن نرى ان المؤلف رحمه الله تعالى بنى هذا الكتاب واسسه وجمعه وهذبه بعد كتابه المؤمن. اتعلمون بان - 00:48:17
كما قال اكابر بعض العلماء كابن دقيق العيد قال ما تجرأت على الفتوى حتى اقتنيت نسخة من المؤمنين وهذا الكتاب انما هو زبدة المغني. وخلاصته وخلاصته فان المؤلف رحمه الله تعالى قد انتقى اكثر المسائل - 00:48:37
وهالذبح ولذلك ترون انه رحمه الله تعالى يأتي كثيرا بما حل الشاهد من الحديث بحيث لا يطيل لماذا؟ لانه يريد ان يجمع مسائل اكثر. وان يأتي بمسائل ذات قيمة في التاريخ الاسلامي. ومسائل - 00:48:55
ايضا مهددة الى ان انتهينا كما ترون الى ورأيتم ما في صدقة التطوع ايها الاخوة من الفضائل. وما فيها من الحسنات والله سبحانه وتعالى قد حظ عليها في كتابه العزيز. يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا تبيعوا فيهن - 00:49:13
ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. يأتي يوم ليس فيه بيع وشراء. يعني ليس هناك ان تقدم لا انما هي الاعمال يعني اذا انتهى اجر

الانسان وجاء يوم القيامة وجاء الحساب والنقاش ينتهي كل شيء فليس لك الا ما قدمت - 00:49:35
ولذلك عندما يتوفى الانسان ايها الاخوة وينقل ويوضع في قبره يسير معه ثلاثة امور يسير معه اهله وعمله اهله وماله يرجع اثنان ويبقى شيء واحد ما هو الذي يبقى هو العمل؟ يرجع اهله ويتألمون عليه فترة من الزمن وربما اذا جاء ذكره تأثروا وتذكروا حياته - 00:49:55
وما فيها وكذلك ايضا يرجع ما له ولكن ما له الذي يبقى معه هو ما انفق فاثنى او ما ايضا ابلى او ما تصدق به من المال ان ما بقي بعد ذلك فهو مال الورقة. اذا يبقى مع الانسان عمله. والله سبحانه وتعالى يقول من عمل صالحا - 00:50:19
كم من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم في احسن ما كانوا يعملون. وهذه الدنيا ايها الاخوة انما هي فانية. والدار الاخرة هي الباقية والتي قال الله تعالى فيها تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين - 00:50:44
اما الحياة الدنيا كما قال وكما قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كمائن انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح. انما نثر الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام - 00:51:10
حتى اذا خرجت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلنا هذه شأن الحياة الدنيا. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما لي وللدنيا. ويقول ان امنا انا - 00:51:30
لو قال استظل في شجرة. انظروا امضى من حياته عليه الصلاة والسلام ثلاثة وستين عاما. وهو قال كراكب وقال استظل في شجرة لكن كيف كانت حياة رسول الله؟ كلها كانت جهاد. كلها دعوة ناله عليه الصلاة والسلام من الاذى من قومه. هو يدعوه من النجاة - 00:51:53
وهم مع ذلك يخالفونه. يقابلهم بالاحسان ويقابلونهم بالاساءة ولذلك ترون في قصة مؤمن ال فرعون ماذا يقول لقومه؟ يقول من عمل سيئة من عمل سيئة يعني في قصة ال فرعون عندما اذاه ماذا قومه وكذلك اراد ان يدعو الناس الى الخير يقول - 00:52:16
ما ليدعوكم الى النجاة؟ وتدعونني الى النار؟ تدعونني لاكفر بالله واشرك به؟ ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى العزيز الغفار انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة. وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار - 00:52:41
اقول لكم ماذا قال الله تعالى عن ال فرعون؟ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ويوم تقوم الساعة ال فرعون اشد العذاب. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - 00:53:01
اذا ايها الاخوة كتاب الله عز وجل. عندما يقرأه الانسان ويتدبره يجد ان كله موارد. وكله حكم وكله اسرار وكله دلالات وكله مواعظ وكله امثال وكله قصص ظربها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين ليستفيدوا منه - 00:53:20
يذكر لنا قصص السابقين ويحذرنا سبحانه وتعالى من سيرة اولئك الذين ارتكبوا طريق الزواج وابتعدوا عن طريق الهواية. ويحظنا سبحانه وتعالى بان نسلك طريق الهداية. ويذكر لنا الامثلة من اولئك الذين وافقوا - 00:53:40
الذين وقفوا مخوفين لدين الله سبحانه وتعالى ممن قبلنا. والله تعالى في كتابه يسلي رسوله صلى الله عليه وسلم وبانه مهما اصابهم من قرح او شدة فان ذلك كله في سبيل الله سبحانه وتعالى واما - 00:54:00
الله سبحانه وتعالى سيجازي عليه الجزاء اوفر ولكن ايها الاخوة ينبغي للمؤمن ان يسير في هذه الحياة بين امرين. فهو لا ينسى نصيبه من الدنيا. لكن ينبغي ان يجعل لا حياته يا معصية. وهذا هو منهج الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. لماذا؟ لانهم تعلموا القرآن فطبقوا ما فيه - 00:54:20
قلنا اذا تعلمنا من الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عبدالله بن مسعود عشر ايات لم نتجاوزهن حتى نتعلم ما فيه من العلم والعمل ولذلك كان الناس اذا رأوا اصحاب رسول الله صلى فاندفعوا الى الاسلام. واقبلوا عليه وتسابقوا الى الدخول فيه. لانهم - 00:54:44
يقرؤون شيئا فيرونه مطبقا. ولذلك الله سبحانه وتعالى امرنا بقوله يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون اذا امرنا ان نعمل وان يكون عملنا موافقا لما ندعوا اليه. هذا هو القول الحق وهذا هو الفصل. لا - 00:55:06

ما عن خلق وتأدية مثله عار عليك اذا فعلت عظيم. اذا ترون اننا في هذه الليلة الممنا امامة يسيرة في ماذا؟ في كتاب صدقة قوله. وصدقة التطوع ايها الاخوة لا فضائل كثيرة. وهي من الامور التي ينبغي ان يتنافس - 00:55:26
فيها المتنافسون وهي ايضا من الاعمال التي ينبغي ان يتسابق فيها المتسابقون هي انها عمل خير لان عمل بر لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقد مر بنا من ذلك قصة ابي الدحداح - 00:55:46
وانه لما نادى سمع الاية ماذا اقبل الى رسول الله فاخرج جميع ما عنده. اغلى ما عندنا اخرج اولاده من ذلك المكان لماذا؟ لانه اثر الاخرة. اثر الحياة الدنيا على الاخرة. ووصل امره الى الله سبحانه وتعالى - 00:56:05
في هذا الزمن قد تجد الانسان له مراقب ضخ او عنده دخل عظيم وتجد انه يتهالك على امور الدنيا واندفعوا وراء وربما خلط عملا صالحا واخر سيئا هذا كله ايها الاخوة لضعف التوكل - 00:56:27
وبذلك جاء في الحديث الذي لو انكم توكلون على الله حق توكله حق توكله ما رزقكم كما يرزقكم. فاغدوا خماصا جياعا وتروح يعني تعود رخاما هل الطير عنده من الزكاء كما عند الانسان بها ولكنها تخرج هكذا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولا تقتل - 00:56:46
ولا تكن من الناس اذا مهما انفق الانسان في هذه الحياة الدنيا وقد رأينا ايها الاخوة ايضا بان الانسان قد ينفق ما حجية تمرة يعني قيمة تمرة وما خلى تمرة. يعني لو انفق القليل لكن الله سبحانه - 00:57:11
وتعالى يتقبل ذلك واين يتقبل بيمينه سبحانه وتعالى يتقبل ذلك العمل الصالح بيمينه ثم بعد ذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يربيه وينميه لصاحبه حتى يصبح عملا عظيما كالجبل اول هذه الاسئلة التي معنا الاخ يقول ما معنى قول الله تعالى واتي ذا القربى حقه - 00:57:33
ما هو حق القربى؟ هل الافضل ان اتصدق بالمال او بالطعام؟ من عز ونحوه ذو القربى كما ترون لهم حقوق كثيرة. ولو القربى يختلفون فالقريب قد يكون ابا ونفقة نحتاجها واجبة على الانسان - 00:58:00
ويجب ان تصل وان تصل من يصله والدك او والداك وحتى ايضا من البر ان تصل من كان صديقا لوالدك بعد وذو القربى ينبغي ان يحسن الى المؤمنين عموما ولكن يفضل ذو القربى كما رأينا في الحديث فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الصدقة على - 00:58:20
صدقة والصدقة على والصدقة على ذي الرحم اثنتان صدقة واصلة اذا ينبغي واما ان تعطيه مبلغ او ريالات فهذه الصدقة انما هي جائزة ليست واجبة فانت تنظر الى ما هو الاصلح - 00:58:41
يعني انت في هذا المقام ترى الى ما هو الانفع. ربما ان بعض الناس لو اعطي مبلغا يضيعه. وربما لو ادخلت الى بيتي جملة من فانه يستفيد ويستفيد اولاده. لان بعض الناس تجد انه يصرف الاموال ويضيعها في غير محلها. ولكن حقيقة - 00:58:58
اذا اعطي لماذا طعاما فانه ربما يكون افضل ما هو افضل الصدقة؟ هل الافضل؟ خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:18